

مقدمة :

تنمية الابتكار ومهارات الاتصال

تكمن أهمية الموضوع في ارتباطه العميق بالمجتمع الذي نعيش فيه ، فلا تطور للمجتمع ، ولا نمو له ولا تقدم إلا بالابتكار، ولا حياة اجتماعية معاصرة سليمة إلا بالاتصال والإعلام ، فالاتصال والإعلام المعاصر هو سلاح البشرية للتقدم الإنساني العام ، والاتصال والإعلام يقدمان النموذج الإنساني للتعاون والتضافر البشرى من أجل الاستقرار والتقدم ، ولولا الاتصال الإنساني والإعلام الذي نعيش عصره الزاهر ، ما كان هذا التقدم الكبير في عالم اليوم من تكنولوجيا وعلوم وفنون مختلفة .

والابتكار هو الطريق الطبيعي والصحيح للتقدم و التطور ، ولم لا .. ؟ فالابتكار يساعد على تطوير الموجود إلى الأفضل، وتحسس المتاح إلى المرغوب .. والوصول بالخيال إلى الحقيقة ، وذلك من خلال الإبداع والاختراع والتفكير الابتكاري .

فكل الأفكار التي كان القدماء يخلعون بها توجد حاليا على أرض الواقع الإنساني بسبب واحد هو الابتكار، فمن كان يتصور عندما خلق الخيال بسندباد لكي يطير فوق رؤوس الناس ويتنقل بحرية على البساط السحري الطائر من مدينة لأخرى في لحظات - وكان السير بينها حينذاك بالأسابيع والشهور؟ - أن يتحقق خياله وحلمه ..

نعم ... من كان يتصور أن نفس الوسيلة التي استخدمها سندباد في خياله ، وهي البساط السحري، تتحقق الآن على أوسع نطاق بواسطة الطائرات وما تلاها من سفن فضاء وصواريخ وغيرها ؟ .

أليس هذا بابتكار جديد ؟ ! و الأمثلة كثيرة ، فكل خيال ينطلق ويعمل على تحقيقه الآلاف يتحقق في النهاية ، كل ذلك بفضل العقل والإبداع والابتكار .

والابتكار ليس حكرا على أحد ، فالحمد لله الذي لا يورث الابتكار ولا الموهبة ولا الإبداع ، وإن كانت هناك عوامل وراثية قد تتحكم في الإبداع و الموهبة وقد تؤثر على الذكاء ، فإننا نجد لها شبه منعدمة في الابتكار الذي يعتمد على الفكر والعمل والعلم ... نعم ... الابتكار يعتمد على العلم وعلى العمل وعلى الفكر وعلى القراءة والمعلومات ، فاليئة تساعد المبتكر على أن يبتكر ، والعلم يساعد المبتكر على تطوير ما أنجزه ، والعمل هو وسيلة المبتكر للوصول إلى ابتكاره ، أما الفكر والقراءة فهما الأساس الراسخ والتخطيط المنظم للوصول إلى الابتكار المراد تنفيذه .

والابتكار لا حدود له تحده وتقلل من انتشاره .. فهو يبدأ ببساطة شديدة، وفي صورة مبسطة للغاية ، فمثلا الذي وكيف حياته مع ظروفه الاجتماعية والإنسانية والعلمية والدراسية والمادية مبتكر ، والذي يبتدع نظاما جيدا للمذاكرة وللإستيعاب مبتكر ، والذي ينظم وقته ما بين الجد واللعب مبتكر ، والذي يتفنن في عزف الموسيقى ويقدم الحديد فيها مبتكر ، و الذي يمسك ريشته ويبدع من خلال الأشكال والألوان فهو مبتكر ، والذي يبدع من خلال قلمه يعتبر مبتكرا ، والذي يجيد استخدام بيئته أيضا مبتكر ، والذي يصنع الأشياء الجميلة لابد وأن يكون مبتكرا ومخترعا أيضا فالابتكار لا حدود له ولا وطن...

ولذلك .. نعيش معا في دنيا الإبداع والابتكار والاختراع وعالم الاتصال والإعلام ، ونعيش من خلال الأسرة والمدرسة ، لتتعرف على أهم جوانب الموضوع نظريا وتطبيقيا من أجل الارتقاء بمهارات معلمة رياض الأطفال . وفي هذه الدراسة المتعمقة في مختلف جوانب الموضوع نتعرض للموضوعات التالية :

- الفصل الأول : التعريف بالابتكار ومجالاته ومقوماته .
- الفصل الثاني : القراءة والابتكار .
- الفصل الثالث : أساليب ومجالات تنمية الابتكار عند الأطفال .
- الفصل الرابع : الأسرة وتنمية الابتكار لدى الأبناء .
- الفصل الخامس : المدرسة ومعلمة رياض الأطفال وبث الروح الابتكارية لدى الأطفال .

- الفصل السادس : الإعلام ومهارات الاتصال المعاصر وتنمية الابتكارية عند الأطفال .

- الفصل السابع : الفصل التطبيقي لاكتساب مهارات الابتكار .

وبذلك نحاول أن نستثير طاقات المجتمع كله نحو الإبداع والابتكار ، ونحو نشر مفاهيم التفكير الابتكاري والإبداعي في نفوس الجميع من أطفال وفتية وشباب ورجال ونساء ، من أجل تقدم المجتمع ورخائه واستغلال الإمكانيات الكامنة فيه على أحسن وجه ..

نسأل الله عز وجل أن ينفع بلادنا العربية الإسلامية ، وأن ينفع البلاد والعباد مما يحتويه هذا الكتاب عن الابتكار ، وأن يكون المقصد هو النفع العام ، والحمد لله رب العالمين ...

الباحث: د. إسماعيل عبد الفتاح

قويسنا / منوفية